المرجعية العلمية للقرآن الكريم من وجهة نظر الفخر الرازي والعلامة الطباطبائي مع التأكيد على آية ﴿تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

فاطمه قنبري

أستاذة في الحوزة العلمية و في السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوي الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوي الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران

f.ghanbari.313@gmail.com

محمد صادق يوسفي مقدم

رئيس معهد بحوث الثقافة والتربية القرآنية في قم، إيران

سيده رقيه حسيني محمدي (الكاتبة المسؤولة)

محاضر ميداني وطالبة المستوى الرابع في التفسير المقارن، معهد المعصومية، قم، إيرن

Hoseinimohamadi1352@gmail.com

The scientific authority of the Holy Qur'an from the point of view of Fakhrazi and Allameh Tabataba'i, emphasizing the verse "Tebbiana Lakul Shi'e"

Fatemeh Qanbari

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University, a member of the scientific committee at Al-Zahra University, a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in Iran, Qom

Mohammad Sadegh Yousefi Moghadam

Head of the Research Institute of Quranic Culture and Education in Qom , Iran

Seyyedah Rughayeh Hosseini Mohammadi

Lecturer of the field and students of the fourth level of comparative interpretation , Masumieh Institute of Qom , Iran

الملخص:-

القرآن عبارة عن مجموعة من العقائد والرؤى والتعليمات المدمجة التي تتحدّث بأحسن طريقة عن وجود الإنسان وحقيقة العالم ومبدئه ومقصده وهدف الخلق ونهايته والطريق الذي يصل بها الفرد والمجتمع إلى سعادة الدنيا والآخرة. إن المرجعية العلمية للقرآن تعني "تأثير القرآن في المعرفة الإنسانية المنظمة" والتي قد فضلها بعض علماء القرآن في عصرنا هذا في فضاء الدراسات والأبحاث القرآنية في اتجاه أسلمة العلوم بهدف التطور الحقيقي للإنسان. هذه الدراسة تقوم بتبيين العلاقة التبيانية للقرآن الكريم مع مرجعيته العلمية "بالمنهج الوصفي التحليلي" وتبحث "التبيانية" كإحدى صفات القرآن البارزة ونوعية دلالة هذه الصفة في القرآن نظراً لمعاني واستعمالات المرجعية العلمية للكلام الإلهي وفي رأي العلامة الطباطبائي،قول المفسرين على أنّ آية: ﴿وَنَزَّلْنَا... تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل/٨٩) ليس لها علاقة بما قبلها و تدل على بيان المسائل المتعلقة بالهداية العامة للناس بالقرآن، يكون صحيحاً عندما يكون المقصود بالتبيان البيان المعتاد بالدلالة اللفظية للكلام و أن يكون القرآن يحتوي على أسرار ورموز خفية يعجز الفهم الإنساني العادي والتقليدي عن اكتشافها وفهمها. وبحسب الفخر الرازي فإن هدف الله من بيان هذه الصفة هو مدح و ثناء القرآن وبعبارة "ونزلنا..." يريد أن يتم الحجة على عباده. ونتيجة تحليل آراء المفسرَين المذكورَين أعلاه، فإن القرآن يتوافق مع العلم وله القدرة على أن تكون له مرجعية علمية في مختلف المجالات.

الكلمات المفتاحية: التبيانية، المرجعية العلمية للقرآن، الطباطبائي، الفخر الرازي.

Abstract:-

Qur'an is a collection of beliefs, insights and compact instructions that has spoken in the best way about the human existence, the truth of the creation of the world, the origin, the destination, the goal of creation and its end, and the way for the individual and the society to reach the happiness of this world and the hereafter. The scientific authority of the Quran means "influence of the Quran on the structured human knowledge" which today in the space of Quranic studies and researches has been favored by some Quranic scholars in the direction of Islamization of sciences in the path of true human evolution. The purpose of explaining the relationship between the explanation of the Qur'an and its scientific authority, with a "descriptive-analytical method", about "explanation" as one of the prominent attributes of the Qur'an, and the quality of the implication of this attribute to the relationship of the Qur'an with regard to the meanings and applications of the scientific authority of the Divine Word. In the opinion of Allameh Tabatabai, the view of the commentators that "and we sent down...the explanation of everything" (Nahl/89) to its predecessors and the explanation of issues related to the general guidance of the people by the Qur'an, is correct when the explanation is meant , the same is the usual expression through the verbal signification of the word, and the Qur'an contains hidden secrets and mysteries that the normal and conventional human understanding is incapable of discovering and understanding. It is trying to complete the proof with the servants. As a result of analyzing the views of the two commentators mentioned above, the Qur'an has a compatible relationship with science and has the ability to refer to science in various fields.

Key words: Explanation , the scientific authority of the Qur'an, Tabatabai, Fakhr Razi.

المقدمة:

إن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي و الوحياني الوحيد الذي وُصف بعبارة ﴿تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل/٨٩) ومع تغير و تطور رؤية الإنسان تجاه نفسه والعالم، قد استقطب القرآن الكريم اهتمام العديد من مفكري العالم. لقد بدأت عملية التحول والتوجيه الفكري للقرآن أولاً بتوجيه الأفكار نحو الخلق و بداية الوجود ونهايته.

ويهدف البحث الحالي إلى الإجابة على هذه الأسئلة: ما معنى نطاق تبيانية القرآن؟ و بالتدقيق في دراسة أعمال مفسرين مثل الفخر الرازي والعلامة الطباطبائي والنظر في معاني واستعمالات المرجعية العلمية للقرآن الكريم، هل هذا المؤشر مرتبط بالمرجعية العلمية للقرآن الكريم أم لا؟

إن تكييف أقوال الفخرالرازي والعلامة الطباطبائي هو أحد أساليب اكتشاف المعاني وفهمها وإزالة الغموض عن ظاهر الآيات وتحقيق نتائج جديدة من كلام الوحي.

العلاقة بين العلم ونطاق العلم في القرآن لها ثلاثة مناهج مختلفة: الحد الأدنى والحد الأقصى والمعتدل. البعض ك "الغزالي، ص ١٨ سنة ١٣٦٥هـ. والغزالي، ١٤٠٢هـ، المجلد الأول، ص١١١، هـ ٢٨٩" و "ابن الكثير، ١٤١٩هـ، المجلد ٤، ص ٥١٠" و "ابن عاشور،" ١٩٨٤" استناداً على آية "تبياناً لكل شيء" اعتبروا القرآن جامعاً و معبراً عن جميع العلوم واتخذوا منهج الحد الأقصى وجماعة كالطبراني، ٢٠٠٨م و الطبرسي، ١٤٠٢م و ابن إدريس، ١٤٠٩م والشاطبي، ١٤٣١م، ج٢، ص٤٨٨٢ استدلوا بالآية التاسعة والثمانين من سورة النحل واقتصروا مدي وجود حقائق جميع الظواهر وتعاليم هذا الكتاب الكريم على أمور الدين والحقائق المتعلقة بالمعارف والتعاليم التي يحتاجها الإنسان فيما يتعلق بالأحكام والتكاليف الشرعية واعتقدوا أن الغاية الأصلية من الوحي هو منهج الحد الأدنى والهداية.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في أعمال الباحثين والمفكرين الأوائل والمتأخرين لم يتم العثور على عمل مستقل يحمل عنوان هذا المقال ولكن تم العثور على أعمال علماء القرآن المعاصرين التي كانت مرتبطة إلى حد ما بالعنوان المطلوب مثل المقالات التالية:

- دراسة الرؤية التفسيرية للعلامة الطباطبائي في تفسير آية التبيان، رقم منشور ٢٦ بتاريخ ٧/٤ /١٣٩٩ ورأي العلامة في تفسير آية التبيان معتدل وقد اجتنب قراءات منهج الحد الأقصى والحد الأدنى لها. (رضائي الأصفهاني، ١٣٩١، ص٢)، رضائي الأصفهاني، ١٣٨٢.
- مقال المرجعية العلمية للقرآن عند العلامة الطباطبائي؛ المؤلفون: محمد فقير مبودي ومحمد حسين رفيعي، السنة الأولى خريف ١٣٩٨، العدد ١.

تظهر التحقيقات التي أجريت في أعمال العلامة الطباطبائي فيما يتعلق بمسألة المرجعية العلمية للقرآن أنه يؤمن بالمرجعية العلمية النسبية للقرآن وفي كتابات العلامة الطباطبائي لا يوجد بحث مستقل حول الجامعية و المرجعية العلمية.

منهجية البحث:

هذه الدراسة هي نظرة مقارنة لآراء العلامة الطباطبائي و الفخر الرازي بالمنهج الوصفي - التحليلي و التطبيقي لعبارة "تبيانا لكل شيء" ونوعية علاقة هذه الصفة الخاصة بالقرآن الكريم بمصطلح "مرجعية القرآن العلمية " الحديث

المفاهيم:

١. العلم في اللغة:

هو نقيض الجهل (الفراهيدي، بي تا، ج ٢، ص ١٥٢) بمعنى الوعي والمعرفة (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ١٢، ص ٤١٨). (معين، ٣٧٥١، المجلد ٢، ص ٢٣٤٥). الاطلاع واليقين ومطلق الادراك أو حصول صور الاشياء عند العقل (معين،٣٧٥١ش، ج٢، ص٢٣٤٥).

"العلم بمعناه القديم يشمل أي نوع من الواقعية و معرفة العالم و يُحصل من طرق مختلفة (التجربة والوحي والتفكير). لكن بالمعنى الاصطلاحي فهو يعني فهم قوانين الطبيعة بناءً على التجربة والمشاهدة الحسية (رضائي الأصفهاني، ١٣٨٧ش، ص ١٥٣).

٢. التبيان:

التبيان من جذر بَين، بان حظر: ظهر. ويجب القول: أن البيان والبينونة والتبيان كلها

تأتي من «بين» بمعنى الوسط لأن وجود الوسط يقترن بالانفصال والظهور والانقطاع لذلك قيل أن " بان" تعنى الانقطاع و الظهور ! و يقال:«بَانَ الشَّيء عن الشَّيء»" أي: انقطع. ويقولون: «بَانَ الشّيءُ بَيَاناً» أي صار واضحاً وجلياً. «انْظُرْ- كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ» (المائدة/٧٥)، (القريشي البنائي، ١٣٧١، المجلد الأول، ص ٢٥٧).

٣- المرجعية:

المرجعية مصدر من جذر "رجع" و التي تعني الإرجاع والإحالة. (ابن منظور، ٤٢٠١هـ، ج ١، ص ١٤١) العودة إلى الشيء الذي كانت منه نقطة البداية، مكاناً أو سلوكاً أو لفظاً (الراغب، ١٤٠٤هـ، ج ١، ص١٨٨).

٤- المرجعية العلمية للقرآن الكريم:

ويقصد في هذا البحث "التأثير الكبير للقرآن الكريم في المعرفة المنظمة للإنسان" (منشور الهيئة العلمية للقرآن الكريم، ٢٠١٩، ص٤). حسب مرجعية القرآن؛ القرآن مصدر موثوق وحجة في جميع العلوم و مصدر معرفي في مجال الأهداف والأسس والمبادئ والمناهج وغيرها خاصة في العلوم الإنسانية ويجب أن يكون التوجيه والتنظير في العلوم على أساس تعاليم القرآن وأن يكون القرآن المرجع والمصدر للتحول في العلوم (رضائي الأصفهاني، ١٣٩٦، ص٢).

استعمالات المرجعية العلمية للقرآن الكريم

ومن ضمن استعمالات المرجعية العلمية للقرآن:

١. "المرجعية الاستنباطية (كونه مصدرا): يعني الاستفادة المباشرة من محتويات القرآن الكريم عن طريق التفسير والاجتهاد والاستنباط. لذلك أن يكون القرآن مصدراً يعني استخراج الموضوعات العلمية (في العلم وخارجه) مباشرة من نص القرآن. بمعنى آخر كما يعتبر القرآن أحد المصادر الأربعة في علم الفقه مع الحديث والعقل والإجماع، فإنه في العلوم الأخرى يمكن استخدام القرآن مع المصادر الأخرى (العقل والتجربة وغيرها) في العلوم الأخرى.

٢- المرجعية الحكمية (الإمضائية): عرض نظرية أو بيان علمي في مختلف مجالات العلوم على القرآن فتقبل إذا كانت متوافقة مع القرآن و تُرفض إذا كانت مخالفة لتعاليم

القرآن. (عرض فكرة علمية على القرآن من أجل قياس و تقييم صحتها)

٣- السلطة الاستنباطية: وهي أن يستلهم الباحث أو المفسر مجموع آيات القرآن الكريم إلى وجهة نظر معينة. (يصبح هذا مقدمة لإنتاج العلوم)

٤- المرجعية الإستلهامية: ارتقاء و تحسين النظريات والأفكار العلمية المبنية على فهم الإنسان وعقله مما يؤدي إلى تطور العلوم.

٥- المرجعية المعرفية (وفي البصيرة): تصرف القرآن الكريم في خلفية المعرفة الإنسانية بالنسبة للإنسان والعالم، مما يحدث تغييراً في رؤية الإنسان وموقفه تجاه الظواهر والتوجه والتحول الجذري في المعرفة البشرية" (منشور المرجعية العلمية للقران الكريم، ١٣٩٩ ش، ص ٧)

من خلال استكشاف أعمال علماء القرآن نرى أنهم كتبو عن "العلاقة بين القرآن والعلم، نطاق القرآن والعلم و غيرها" و لم يتطرقوا لعنوان هذه المقالة (الطباطبائي والفخر الرازي) تحت آية "تبياناً لكل شيء" و علاقتها بالمرجعية العلمية للقرآن.

آراء المفسرين وعلماء القرآن حول "تبياناً لكل شيء":

- يرى معظم المفسرين أن القرآن لا يعبر إلا عن الأمور المتعلقة بالدين والمسائل الروحية وبعضهم وسّع قليلاً نطاق تبيانية القرآن واعتقدو أن القرآن بالإضافة إلى التعبير عن مبادئ الدين، يحتوي على أخبار الماضين و كل ما يحتاجه الإنسان فيما يتعلق بالدين.
- ويرى البعض مشيراً إلى عبارة " تبياناً لكل شيء"، أن القرآن يحتوي على كل تفاصيل العلوم وشرح جميع حقائق الوجود التي يحتاجها الإنسان مدي الحياة إلى يوم القيامة.

يهدف المقال إلى دراسة آراء الفخرالرازي والعلامة الطباطبائي و علاقة آية "تبيانا لكل شيء" بالمرجعية العلمية للقرآن.

وجهة نظر العلامة الطباطبائي:

وقال العلامة الطباطبائي في الآية: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩) أنها آية استينافية و غير مرتبطة بالسابق و هي صفة عامة للقرآن (تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ) والقرآن كتاب هداية لعامة الناس والمراد بـ«كل شيء» كل تلك الأشياء التي ترجع إلى الهداية كالمعارف الحقيقية المرتبطة بالمبدأ و المعاد والأخلاق الفاضلة والشرائع الإلهية والقصص والمواعظ التي يحتاجها الناس في الهداية و كشف طريقهم والقرآن هو تبيان لكل ذلك (وليس تبيان لجميع العلوم). (الطباطبائي، ١٣٩٠، المجلد ١٢، ص٣٢٥). في القرآن إشارات إلى أسرار و خفايا لا يستطيع الفهم العادي والتقليدي فهمها. (الطباطبائي، ١٣٩٠، ج ١٢، ص ٣٢٥). مقطع من كلام العلامة من آية (هدى و رحمة وبشرى للمسلمين)، النبي مبين لكل شيء.

وتابع العلامة نقلا عن تفسير العياشي لمنصور عن حماد لحام قال: قال الامام الصادق عليه السلام: نعلم ما في السماوات ونعلم ما في الارض و ما في الجنة وما في النار وما بينهما، يقول حماد: فكنت أنظر إليه متعجبا فقال: يا حماد هذا في كتاب الله عز وجل. ثم تلا هذه الآية: ﴿...تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ...﴾ (النحل/٨٩).

وفي الكافي،.... أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار....فقال: علمت ذلك من كتاب الله - إن الله يقول: فيه «تبيان كل شيء» الكليني، ١٣٧٥، ج١، ص٦١،ح ٨، العياشي، ١٤٢١،ج٢، ص٢٦٦،ح٥٧». (الطباطبايي، ١٣٩٠، ج١٢، ص٣٢٨).

العلاقة بين القرآن والعلم من وجهة نظر العلامة الطباطبائي:

أ- "إن تعظيم القرآن للعلم والتشجيع على الدراسة والتحليل والثناء الذي جعله القرآن للعلم والمعرفة لا يوجد مثله في أي كتاب سماوي آخر وأهمية مكانة التعليم في القرآن تتجلي في آية ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق/٥) و مكانة أهل العلم تظهر في آية ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر/٩).

ب- دعوة القرآن إلى التعليم والتفكير: يدعو القرآن إلى التفكير في خلق الإنسان والأسرار المستودعة في وجوده والتدبر في الآفاق والأنفس والعوالم الباطنة

وارتباطها وكلماته و فنون التجويد والقراءة. بعض هذه العلوم تتعلق بنوعية نطق الحروف الهجائية

د- القرآن سبب العلوم: العلوم الدينية التي موجودة اليوم و يقوم المسلمون بتعليمها وبالملكوت والسير في أقطار الأرض ومراقبة آثار الماضين والتأمل في أحوال الأمم والمجتمعات الإنسانية... وتشجيع التفكير وتعلم العلوم الطبيعية والرياضيات و العلوم الفلسفية والأدبية وبالأخير جميع العلوم المتاحة للفكر الإنساني وعلومها، فالتعلم هو لصالح العالم الإنساني وسعادة المجتمع الإنساني و يجعل شرط استخدام هذه العلوم و استهدامها الهداية إلى الحق والحقيقة والدين الحقيقي الذي عنوانه معرفة الله.

ج- العلوم الخاصة بالقرآن الكريم: تدور بعض العلوم حول كلمات القرآن ومعانيه وحالاتها وتعقيداتها بين الكلمات المفردة والمركبة مثل الإدغام و.... بعضها يتعلق في ضبط و توجيه التلاوات القرآنية، بعضها يتعلق بأعداد وأرقام السور والآيات الخ.. و بعضها يتعلق بالخط الخاص للقرآن و... علم القراءة وعلم المعاني وآيات الحكام (الفقه الإسلامي) وعلم التفسير من العلوم الخاصة بـ القرآن.

تعلمها. يرجع تاريخ إنشائها وانتشارها إلى بعثة الرسول الكريم ونزول القرآن الذي جلب معه المعارف الإلهية والقوانين الشرعية. ويرى العلامة أن القرآن هو أساس التحول في الأدب العربي (علم الصرف و النحو والمعاني و البديع و غيرها) ويرى أن ما سبّب تتبع وضبط وتنقيح أصول و قوانين هذه العلوم هي تلك اللوحة الفنية الإلهية (القرآن الكريم).

أولاً: يعتقد العلامة أن أحد العوامل الرئيسية لانشغال المسلمين بالعلوم الفكرية (العلوم الطبيعية وغيرها) وترجمة الأعمال في المراحل المبكرة وكذلك الاستقلال والمبادرة في النهاية كان نفس الدافع الثقافي الذي خلقه القرآن في نفوس المسلمين. سيكون تأثير القرآن في طريقة الحكم والحضارة الإسلامية الواسعة والذي سيطر بعد هجرة النبي ووفاته بقليل على الجزء الأهم من الأرض المعمورة أنذاك لذا سيكون القرآن اليوم أحد أهم أسباب تحول و تطور العالم. (الطباطبائي، ١٣٩٠، ص ١٢٩-١٢٣). الفخر الرازي تحت عبارة ﴿وَنَزَّلْنَا

عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ يعبر عن ثلاث مسائل: الأول: قوله "﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هؤُلاءِ﴾ في كتاب الذي نزله الله على النبي الخاتم ﷺ أوجب بعض الفرائض على عباده.

ثانياً: استناداً ب ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ يؤمن بفصل العلوم، فالعلوم عنده إما دينية أو غير دينية. أما العلوم غير الدينية فليس لها علاقة بهذه الآية لأنه واضح بالضرورة أن الله يريد مدح القرآن بسبب اشتماله على العلوم الدينية لكنه لا يهتم بالعلوم غير الدينية. (الفخر الرازي، ١٤٢٠، ج ٢٠، ص ٢٥٨).

ثالثاً: بالنسبة لكلمة "التبيان" مصدر على وزن تَفعال كالتَكرار واسم بيان على وزن تِفعال كالتِمثال" (الفخر الرازي، ١٤٢٠، ج٢٠، ص٢٥٨).

الرأي الأول:

يرى أن عبارة ".. تبياناً لكل شيء" دليل على إتمام الحجة و قاطعة للعذر، فهو بينما قسم العلوم إلى الدينية و غير الدينية تحت الآية، استثنى العلوم غير الدينية من معنى الآية و اقتصر تبيانية القرآن على العلوم الدينية لا غيرها والظاهر أن ما يقصده من اشتمال القرآن على العلوم ليس إلا أصول الدين وأحكامه والتي تضمنها القرآن كاملاً وبالنسبة لفروع الدين فلا تكليف على الإنسان الا في الأمور التي ذكرها القرآن (الفخر الرازي، ١٤٢٠هـ، المجلد ٢٠، ص٢٥٨) ومعنى الآية ٣٨ من سورة الانعام: "وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ...» ذكر؛ «...ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ...» أي أن الله قد أورد في الكتاب كل ما يخص حالة الإنسان من حياة ورزق وموت وسعادة وشقاء وسائر الأحوال ولكن رداً على القول الذي يدعي أنّ هذا الكتاب لا يشمل جميع مبادئ العلم وفروعه، يقول: إن أصول العلوم الدينية و مبادئها مستنبطة بالكامل من القرآن الكريم لأن الأسباب الرئيسية مذكورة فيه بأوضح شكل ممكن. ولكن لا داعي لرواية العقائد وتفصيل الأقوال و ما يستفاد من كلام الفخر الرازي أن بيان علوم غير العلوم التي تؤدي إلى معرفة الله ونحو ذلك، ليست واجبة عند الله وبالتالي فإن عدم التعبير عنها ليس تفريطاً.

الرأي الثاني:

إن الله قد ذكر في القرآن كل الأشياء التي يحتاج المكلف معرفتها. (الفخر الرازي،

١٤٢٠، المجلد ١٢، ص ٥٢٨-٥٢٣) ومن ظاهر كلام الفخر الرازي حول الآية ٣٨ من سورة الإنعام يفهم أنه أولاً: يرى وفقاً لأصل براءة الذمة أن التكاليف التي لم تذكر في القرآن، ليست واجبة على المكلف وثانياً؛ بالنسبة لاشتمال القرآن الكريم على كافة العلوم والمعارف التي يحتاجها الإنسان فقد أعطي الله الأولوية للعلوم المرتبطة بالدين واعتبرها مصدرا لكل العلوم" (الفخر الرازي، ١٤٢٠، المجلد ١٢، ص ٥٢٨-٥٢٣).

وجهة النظر المختلفة للفخر الرازي في الآيتين ٨٩ من النحل و٣٨ من الأنعام تقوم على تقسيم العلوم إلى علوم دينية وغير دينية و تصريحا منه بأن القرآن يشتمل على كل أصول الدين و أحياناً فروعه، فضلا عن العلوم الفكرية والنقلية. وفقا للفخر الرازي فالقرآن يتكون من العلوم المعرفية الضرورية (العقلية والنقلية) و بناءً على هذا يبين القضايا التي تتعلق بالأخلاق والقصص وتاريخ الأنبياء والأمم الماضية و أسرار الطبيعة و كيفية خلق السموات و الأرض و غيرها و بالنسبة لآية ﴿وَعِنْدَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ... وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (٥٩/ الأنعام)، يقول في توضيح«ولا رطب... » ٥٩/ النحل، يقول: المراد من مفاتح الغيب إما علم الغيب أو القدرة على كل الممكنات وفي تفسير "ولا رَطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ" يكتب: ومعنى ذلك نفس قوله تعالى: " وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ" و يقول: إن مفاتح الغيب عند الله وحده ولا يعلمها أحد إلا هو. بحيث تحتار فيها العقول وتعجز الأفكار والعقول عن الوصول إلى تلك المبادئ والأصول. فلما عزز الله تعالى أمر ذلك المعقول المحض و المجرد بذكر هذه التفاصيل المحسوسة (الأمور المفهومة) و قد بيّن المسألة العقلية المجردة الخالصة «لا رَطْبٍ وَ لا يابسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ» و هذا نفس ما ذكر في آية«وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ» و استُدلَّ عليه بتفصيل (الفخر الرازي، ١٤٢٠، ج ١٣، ص ١١)، وقال الفخر الرازي آية "إلا في كتابٍ مبين" تعني علم الله. ومن فوائد هذا الكتاب عدة أمور: أحدها أن الله تعالى قد كتب هذه الشروط في اللوح المحفوظ كي تدرك الملائكة مدى نفوذ علم الله بالمعلومات. فإن أحداث كل يوم في هذا العالم تتفق مع ما هو مكتوب في الكتاب. ثانياً: الذكر والتذكير بعلمه بالأوراق والحَب في الكتاب هو من أجل تذكير وتحذير المكلفين بحساب الله و إعلامهم بأن كل ما يفعلونه في الدنيا لا يُنسي و مثبوت في علم الله. (الفخر الرازي، ١٤٢٠، ج ١٣، ص ١٢).

ملخص وجهة نظر الفخر الرازي:

ويرى الفخر الرازي أن الآية ٣٨ من سورة الأنعام تدلّ على حمد الله لتعظيم القرآن وقد رفض ادعاء الفقهاء بأن الآية تتضمن حجية الإجماع و الخبر الواحد والقياس و يعتقد أن استدلالهم لا يتوافق مع التعبير عن عظمة القرآن و بذكر هذه الشبهة في أن؛ كيف يقول الله: "ما فرّطنا في هذا الكتاب من شيء أو بمعنى آخر قد ورد في القرآن كل شيء، في حين لم يرد في الكتاب تفصيل كثير من العلوم وآراء الناس (المبادئ والفروع). ويكتب في الرد: الله يقصد أن كل ما هو واجب وضروري للإنسان مذكور في القرآن لأن كلمة تفريط سواء في موضع الإثبات أو النفي، تُستخدَم في الواجبات لذلك فإن عدم ذكر الأمور غير اللازمة ليس تفريطاً. في رأي الرازي أنه بسبب نوعية حرف.

"مِن" (التبعيضية) في هذه الآية و ما نفهم من جميع أنواع الدلالات (المطابقية والتضمّنية والإلتزامية) في معظم الآيات، فإن قصد الله من تنزيل الآيات، عدم التفريط في تبيين الدين و المعرفة بالنسبة للأمور التي يحتاج المكلف إلى معرفتها في القرآن (الفخر الرازي، ١٤٢٠، المجلد ١٢، ص ٥٢٨).

وجهة نظر الفخر الرازي وعلاقتها بالمرجعية العلمية للقرآن الكريم:

١. التأثير الاستنباطي (المرجعية كمصدر)

و حسب وجهة نظر الفخر الرازي في الآية ٨٩ من النحل والآيتين ٣٨ و٥٩ من الأنعام فإن جميع أصول الدين والأحكام مذكورة بالكامل في القرآن لذلك بحسب الفخر الرازي فإن القرآن يحتوي على جميع مبادئ و أسس أصول علوم الدين أو مسائلها كما تُستنبَطُ مباشرة من القرآن الكريم وربما يمكن القول أن بهذا تثبت المرجعية الشرعية للقرآن.

٢. المرجعية الاستكمالية (المرجعية باعتبارها مصدر للكمال)

حيث يقول الفخر الرازي: إن الله لم يفرط في بيان الدين وقضاياه وكل ما يجب معرفته على الإنسان قد ورد في القرآن ويمكن القول أن القرآن يعمق ويطور نظرية أو فكرة.

٣. تأثير المرجعية في الرؤية و البصيرة (المرجعية باعتبارها حاسمة في تغيير الرؤية و البصيرة)

إن التأثير الرؤية والبصيرة يعني تصرف القرآن في خلفية المعرفة الإنسانية عن الإنسان والعالم. إن ذكر مبادئ وأسس العلوم الدينية (التوحيد والنبوة والمعاد وغيرها) ومعرفتها في سبيل تغيير رؤية الإنسان و بصيرته، يؤدي إلى تغيير جوهري في المعرفة و بالنتيجة إلى التغيير والتحوّل في أهداف العلوم ومجالات الإدارة والتكنولوجيا.

وجهة نظر الفخر الرازي:

عبارة " تبياناً لكل شيء" مع أول الآية هي إتمام للحجة و قاطعة للعذر و تعرب عن جميع العلوم. تقسيم العلوم إلى العلوم الدينية وغير الدينية وأن الآية لا علاقة لها بالعلوم غير الدينية والآية في موضع تعظيم القرآن لأنها لشموله على العلوم الدينية.

مطابقة ومقارنة وجهات نظر المفسرَين (القواسم المشتركة واختلاف وجهات النظر):

إنّ الاهتمام بالسياق في فهم المعنى والمقصود الرئيسي للمتحدث أمر ملحوظ في الأعمال التفسيرية القديمة والمعاصرة. ومن بين التفاسير الموجودة، تفسير الميزان مثالاً جيدا على الاهتمام بالسياق واستخدامه لفهم المعنى واكتشاف المعاني الخفية وتحديد المصاديق وتبيين الجمل والتخصيص وتقييد العام والخاص في القرآن. (المسعودي، ١٣٩٥، ج ١، ص١٩٧).، ١. رغم رأي بعض المفسرين الذين يرون أن آية ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ لا علاقة لها بسابقتها فقد انتبه كلا المفسران إلى سياق الآية و رأوا أن هذه الجملة مرتبطة بسابقتها باختلاف أن العلامة يقول: حرف ال "واو" في أول الجملة حالية، فالجملة تتحدث عن الحال من ضمير "كاف" في "جئنا بك..." (ضمير "ك" ذوالحال) وعلى هذا يعتبر الجملتين مرتبطتين ببعضهما. كما اعتقد الرازي أن عبارة "جئنابك..." هي علاقة الجملة بسابقتها " لكنه عبر عن الارتباط بين العبارة وسابقها من زاوية مختلفة. و يعتبر نزول القرآن و بيان واجبات العباد فيه دليلاً على شهادة النبي على أعمال العباد يوم القيامة لذلك بحسب الفخر الرازي فإن نزول القرآن على النبي هو قاطع للعذر و اتمام للحجة على لعباد و وجه الافتراق الواضح بين هذين الرأيين هو أن العلامة بالإضافة إلى السياق، اعتبر أن النكتة الأدبية في الآية ايضاً من حيث الارتباط كما عبر الفخر الرازي العلاقة في الآية من حيث المضمون والمعنى. ويعتبر العلامة صدر الآية مقدمة لذيل الآية و يعتبر تتزيل الكتاب

المبيّن على النبي الكريم الذي ذكر فيه كل شيء للتمييز بين الحق والباطل من أسباب إطلاق الشهادة وشهادة النبي على أفعال جميع الناس يوم القيامة. ويبدو أن الفخر الرازي أيضاً يؤمن بنفس الشيء ويعتبر العلامة أن مقارنة الكتاب بالشهادة من النقاط اللطيفة لهذا المعنى ويذكر بعض الآيات كدليل على قوله. من وجهة نظر العلامة إن عبارة " تبياناً لكل شيء" هي صفة عامة وأعظم صفة للقرآن وقد ذكرت في الآية ومن وجهة نظر الفخر الرازي أراد الله عز وجل أن يثني على كتابه بهذه الصفة، بمعنى آخر يعتبر شمول القرآن على العلوم الدينية سببًا لمدح الكلام الإلهيّ.

١- عند كلا المفسرين أن كلمة التبيان تعني البيان لكن العلامة يعتبر أن مهمة القرآن الأساسية هي هداية البشرية فالقرآن عنده يمثل كل ما يؤدي إلى الهداية لذلك فهو يرفض ادعاء الذين يعتبرون القرآن يبين جميع العلوم. كما يعبر الفخر الرازي عن نفس الرأي بطريقة أخرى ومن خلال تقسيم العلوم إلى العلوم الدينية وغيرالدينية فإنه يعتبر القرآن مبين للعلوم الدينية ولا يقبل صلة تبيانية القرآن للعلوم غير الدينية، لذلك يعتقد أن هذا هو سبب حمد الله على كلامه.

٢- ويرى العلامة أن " كل شيء" يعني كل الأشياء التي تعود إلى الهداية كالمعارف الحقيقية والشرائع الإلهية والأخلاق الفضيلة والمسائل المتعلقة بالمبدأ و المعاد والقصص والمواعظ التي يحتاجها الناس للهداية لكن الفخر الرازي في شرح وتفسير العبارة المذكورة قسم العلوم الدينية أيضًا إلى قسمين أصول وفروع وعلى حد قوله فقد أوضح الله أصول الدين في القرآن بشكل تام وكامل وذكر بعض فروع الدين. و هو في تفسير آيات كهذه الآية ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣٨/ الأنعام) يذكر تحتها أن: الله يقصد بهذه الكلمة بيان الأمور المتعلقة بعلوم ومعارف الدين والأحكام الإلهية و معرفة الخالق عز وجل والتي معرفتها واجبة وضرورية للإنسان. وفي شرح "من شيء" اعتبر كلمة "من "الجارة فيها تبعيضية وعلى هذا القول فسر الآية على النحو التالي؛ ما فرطنا في الكتاب من شيء و(بيّنا) بعض الاشياء التي يحتاجها المكلف و يقول هذه هي أقصى المبالغة في كلام الله تعالى أنه ذكر في كتابه كل ما يحتاجه المكلف ويرى الفخر الرازي الآية المذكورة في محل حمد القرآن و تعظيمه (الفخر الرازي، ١٤٢٠، المجلد ١٢، ص٥٢٨).

٣- العلامة الطباطبائي بعد أن ذكر المقارنة بين الكتاب والشهادة، بعد استشهاده ببعض الآيات، يقول: والمراد بذلك الكتاب هو اللوح المحفوظ وقد ورد مراراً في القرآن الكريم أن القرآن من اللوح المحفوظ. وقد بين في موضع آخر معنى الكتاب في الآيات بالتفصيل وذكر نفس الآية أيضاً وهنا أيضاً على طريقة العلامة بالرجوع إلى آيات الكتاب، يتضح معنى الكتاب في الآية؛ (الطباطبائي، ١٣٩٠، المجلد ٧، ص١٣٠-١٢٧)، الآية ٥٩ من الانعام، إن العلامة في تفسير الآية يعتبر الكتاب لوحا محفوظا لكن في تفسير ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام/٣٨) يرى أن جميع الأشياء التي كانت و موجودة وستكون. مكتوبة فيه ومعنى الكتاب هو القرآن، في هذا الكتاب ليس هناك بخل ولا تقصير في ذكر كل ما يتعلق بسعادة البشر في الدنيا والآخرة. كما أن الآية ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل/٨٩)، تحمل نفس الموضوع (الطباطبايي ١٣٩٠،، ج٧، ص٨١). و هو كتاب يحصي جميع الكائنات الموجودة في عالم الخلق، دون أن يستبعد أصغر مخلوق، (٥٩/الأنعام)، (الطباطبائي، ١٣٩٠، المجلد ٧، ص١٢٧).

٤- كلمة "مبين" تعني أن القرآن يعلن حقيقة كل شيء كما هو دون أي غموض أو تغيير وحتى لو كانت تعني الظاهر فإنها تحمل نفس المعنى وعندما لا يكون في تلك المعاني ابهام أو غموض بالطبع ستكون الألفاظ واضحة و سيكون الكتاب مبينا. (الطباطبائي ج١٣٩٠ ج٧ ص١٢٩).

معنى الكتاب في آية ما فرطنا...: إما كتاب التكوين أو القرآن (الكلام العيّ المنزّل على البشر)، وبحسب هذا يمكن القول أنه لا يوجد نقص في كتاب التكوين، أي في هذا الكتاب، قُدِّر لايّ مخلوق من المخلوقات ذلك القدر من الكمال الذي يستحق الوصول إليه (تقدير الاستحقاق الكامل لأي مخلوق)، و لم يفرط في كتاب القرآن أي أنه ذكر في ذلك الكتاب، كل ما ينفع الإنسان معرفته ويسعده في الدنيا والآخرة دون أي تهاون أو قصور. (٣٨/الانعام)، (الطباطبائي، ١٣٩٠، ج ٧، ص ٨٢).

رأي العلامة في الآية ٥٩/ من سورة الأنعام: يقول العلامة في الآية ٥٩، في تبيين معنى الكتاب المبين، أنه لو كان هدف من وضع الكتاب المبين، فقط تسجيل الأشياء فيه من منظور

الغيب على الشكل الذي يكون غائباً عن درك المدركين و نطاق علم العالمين، فيكون الغيب المطلق ويشير العلامة هنا إلى قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ (٢٢/الحديد) وآيات ديگر (يونس/٦٦، سبأ/٣، طه/٥٢، الرعد/٣٩) يقول: من هذه الآية والآيات المذكورة يتبين أن نسبة الكتاب المبين للأحداث الخارجية هي نسبة خطوط خطة العمل إلى العمل نفسه (الطباطبايي، ١٣٩٠ ق،ج٧، ص١٢٦).

ولو كان معنى الكتاب هو المعنى الأول (الجانب الغيبي والشهودي)، فإن مخلوقات العالم وأحداثه تتغير وتتحول بموجب القوانين العامة للحركة، في حين هناك آيات في القرآن تشير إلى أن ما ذكر في في الكتاب المبين، غير قابل للتغيير ولا يمكن تغييره، مثل الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد/٣٩) و آيه «فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» (البروج/٢٢) وآيه ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق/٤) لأن هذه الآيات كما نرى على أن هذا الكتاب مع أنه يحتوي على جميع خصائص الأحداث وخصائص الناس والتغيرات التي تطرأ عليها، في نفس الحال لا تغيير و لا تحول فيه نفسه. (الطباطبائي، ١٣٩٠، ج ٧، ص ١٢٧).

الفرق بين الكتاب المبين ومفاتح الغيب هو أن الكتاب المبين هو شيء خلقه الله لتسجيل الكائنات الأخرى وحفظهم بعد خروجهم من الخزائن وقبل وصولهم إلى عالم الوجود وأيضا بعد ذلك و بعد فترة وجودهم في هذا العالم.

وقد وصف الله تعالى في القرآن أن هذا الغيب موجود في خزائن و مفاتح عنده، ولا يعلمه أحد إلا هو، اذن لا تختلف خزائن الغيب والكتاب المبين في أن كلاهما يشملان جميع الكائنات و كما أن ليس هناك كائن الا و هو في خزائن الله.

أيضا ليس هناك مخلوق إلا و يضبطه و يحصيه الكتاب المبين قبل وجوده وبعد ذلك، إلا أن الكتاب المبين أدني درجة من خزائن الغيب.

ومن الكلام السابق يتضح أمران:

أولاً: أن مفاتح الغيب هي الخزائن الإلهية التي تحتوي على غيب جميع الكائنات سواء الذين دخلوا هذا العالم أو الذين لم يدخلوه وباختصار فإن مضمون الآية

المعنية نفس مضمون الآية ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (الحجر/٢١).

ثانياً: المراد بالكتاب المبين هو أمر نسبته بالكائنات نسبة خطة عمل وكل كائن في هذا الكتاب له نوع من القَدَر والتقدير ألا أن هذا الكتاب هو موجود و يظل موجوداً قبل أن تكون الأشياء و أثناء وجودها و وبعد فناءها وهو كائن يشتمل على علم الله بالأشياء، نفس العلم الذي لا يوجد فيه نسيان وضياع حساب ولهذا السبب يمكن أن نخمن أن المقصود بالكتاب المبين هو المرتبة الواقعية للأشياء و تحققها في الخارج و التي لا تحمل أي تغيير والكتاب الذي أحصى جميع الكائنات التي موجودة في عالم الوجود و فيه ما كان و ما هو موجود وما هو كائن. (الطباطبائي، ١٣٩٠، ج ٧، ص ١٢٨).

النتيجة النهائية:

يرى المؤلف أن وجهة نظر العلامة في ارتباط القرآن بالعلم متوافقة تماماً مع معاني و استعمالات المرجعية العلمية للقرآن. و يستنبط الباحث حسب مطابقة آراء العلامة التفسيرية مع مفهوم المرجعية العلمية للقرآن (تأثير القرآن في المعرفة الإنسان المنظمة)، يمكن اعتبار العلامة أحد مؤيدي المرجعية العلمية للقرآن. التأثير الاستنباطي (المرجعية كمصدر) في العلوم التي موضوعها القرآن القرآن كعلم التجويد و التلاوة و المعاني و البيان (الناسخ والمنسوخ، المحكم والمتشابه وغيرها) وفقه القرآن وتفسيره. التاثير الاستلهامي(المرجعية كإلهام) العلوم التي كان القرآن سبباً في ايجادها مثل: تحليل القرآن و مدحه للعلم والتشجيع على تحصيله والتذكير بمكانة العلم وأهميته وفضله و فضل العلماء و العلوم التي يحث القرآن على التفكير فيها مثل: التفكر في خلق الأرض والجبال و غيرها و خلق الإنسان والأسرار الخفية في وجوده والسير في أقطار الأرض ومراقبة أعمال الماضين و التأمل في أحوال الأمم والمجتمعات البشرية و تاريخهم وأيضاً التأثير الإستكمالي (المرجعية كمصدر كمال)، تكميل النظريات و الآراء العلمية الموجودة و القائمة على الفهم و الوعي البشري كنظرية زوجية جميع الكائنات الحية (النباتات والحيوانات) والتأثير على الرؤية والبصيرة (المرجعية كعامل فعال في تغيير الرؤية أو البصيرة) مثل التطور الأساسي في علم الفلسفة و

انشغال المسلمين في العلوم الفكرية كالطبيعيات والرياضيات. التغيير في نوع الحكم وخلق حضارة إنسانية جديدة و الواقعية والمثالية. حسب وجهة نظر الفخر الرازي إن علاقة "و... تبياناً لكل شيء" مع بداية الآية هي اتمام الحجة و قطع العذر ويعتقد أن القرآن يعبر عن جميع العلوم. و من آراءه ايضاً تقسيم العلوم إلى العلوم الدينية وغير الدينية و أن الآية لا علاقة لها بالعلوم غير الدينية و أنها في محل مدح القرآن لأنه يشمل العلوم الدينية و أصول الدين و الأحكام مذكورة بالكامل في القرآن.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أولاً - الكتب المطبوعة:

١. ابن ادريس، محمد بن احمد، المنتخب من تفسير القران، نويسنده طوسي، محمد ابن حسن، گرداوردنده، ابن ادريس، محمد بن احمد، نشر آيت الله مرعشي، قم:١٤٠٩ق.
٢. ابن عاشور، محمد الطاهربن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي،التحرير والتنوير، الدار التونسيه للنشر- تونس،١٩٨٤.
٣. ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسيرالقران العظيم، دارالكتب العلميه، منشورات محمدعلي بيضون،، بيروت چ اول،١٤١٩ق.
٤. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، چ سوم، بيروت لبنان، دارالفكر للطباعه و النشر،١٤٢٠ق.
٥. البحرانى، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، موسسة البعثة، قسم الدراسات الإسلامية، قم، چ اول، ١٤١٥ هـ.ق.
٦. جوادي آملي، عبدالله، سرچشمه انديشه، نشر اسراء، قم،١٣٨٢ش.
٧. --------،تسنيم، نشر اسراء، قم، ١٣٧٨ش.
٨. الخويى، ابوالقاسم، البيان فى تفسير القرآن، موسسة احياء آثار الامام الخوئي، قم، چ اول، ١٤٣٠ق.
٩. درويش، محي الدين، اعراب القرآن الكريم و بيانه، الارشاد - سوريه - حمص، چ چهارم،١٤١٥ق.
١٠. دهخدا، على اكبر، لغت نامه، تهران، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، چ دوازدهم،١٣٧٧ش

١١. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: داودي، صفوان عدنان، دمشق، الدار الشاميه، چ اول،١٤١٢ق.
١٢. رضايي اصفهاني، محمد على، اعجاز علمي قران، قم،مركز جهاني علوم اسلامي،١٣٨٢ش.
١٣. ----------، پژوهشى در اعجاز علمى قرآن، قم، انتشارات كتاب مبين، چ سوم، ١٣٨١ش.
١٤. ----------، مرجعيت علمي قران، مجموعه آثار كنگره بين المللي قران و علوم انساني، ج اول، قم، مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفي، ١٣٩٦ش.
١٥. ---------، درآمدي برتفسير علمي قرآن،تهران، اسوه، ١٣٨٣ش.
١٦. الزمخشرى، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل، دار الكتاب العربي،لبنان، بيروت، چ سوم،١٤٠٧ق.
١٧. السيوطى، عبدالرحمن بن ابي بكر،، ترجمه الاتقان فى علوم القرآن، امير كبير، تهران،چ سوم،١٣٨٠ش.
١٨. --------، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، لبنان،بيروت، چ دوم،١٤٢١ق.
١٩. الشاطبي، ابو اسحاق، سال ٧٩٠ق، الموافقات في اصول الاحكام، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دارالمعرفه، بيروت،١٤٣١ ق.
٢٠. الطباطبايى، محمد حسين، قرآن در اسلام، به كوشش سيدهادي خسرو شاهي، قم، موسسه بوستان كتاب،١٣٨٦ ش.
٢١. -------، الميزان في تفسير القرآن، لبنان، بيروت، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ق
٢٢. الطبراني، سليماني بن احمد(٣٦٠ق) تفسير القرآن العظيم،» دار الكتاب الثقافي،نشر اريد، اردن، ٢٠٠٨م.
٢٣. الطبرسى، الفضل بن الحسن، ترجمه تفسير مجمع البيان، فراهانى، تهران،چ اول، ١٤٠٢.
٢٤. عباس‌نژاد، محسن، قرآن، روانشناسى و علوم تربيتى، بنياد پژوهش هاى قرآنى حوزه و دانشگاه - ايران - مشهد مقدس، چ اول، ١٣٨٤ ه.ش.
٢٥. العياشي، محمد ابن مسعود، تفسير العياشي، بنياد بعثت،قم،١٤٢١.
٢٦. الغزالي، ابو حامد محمد ابن محمد، احياء العلوم،(الاحياء)، بيروت،دار المعرفه، ١٤٠٢ق.
٢٧. -------، جواهرالقرآن، نشر بنياد علوم اسلامي ١٣٦٥ش.
٢٨. الفخر الرازى، محمد بن عمر، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت، چ سوم، ١٤٢٠ ق.
٢٩. فرهنگ نامه علوم قراني، گروهي از محققين، قم، دفتر تبليغات اسلامي،١٣٩٤ش.
٣٠. الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، مكتبه الصدر،تهران،چ دوم،١٤١٥ق.
٣١. قرائتى، محسن، تفسير نور، مركز فرهنگى درسهايى از قرآن - ايران - تهران، چ اول، ١٣٨٨ش.

٣٢. قرشی بنابی، علی‌اکبر، قاموس قرآن، ٧جلد، دار الكتب الإسلامية - ايران - تهران، چ ششم، ١٣٧١ ش.
٣٣. القرضاوی، يوسف، قرآن منشور زندگی، احسان - ايران - تهران، چ اول، ١٣٨٢ هـ.ش.
٣٤. الكاشفی، حسين بن علی، جواهر التفسير، مركز پژوهشی ميراث مكتوب، تهران، چ اول،١٣٧٩ش.
٣٥. الكرباسی، محمد جعفر، اعراب القرآن، دار و مكتبه الهلال، بيروت،چ اول،١٤٢٢ق.
٣٦. كمالی دزفولی، علی، شناخت قرآن، اسوه، تهران، چ اول،١٣٧٠.ش.
٣٧. الكليني، محمد بن يعقوب، اصول كافي،قم،اسوه، ١٣٧٥ش.
٣٨. ماتريدی، محمد بن محمد، تأويلات أهل السنه، دار الكتب العلميه، منشورات محمد علی بيضون، بيروت، چ اول، ١٤٢٦ق.
٣٩. مصباح يزدي، محمد تقي، قرآن شناسي، تحقيق و نگارش عزيزي كيا، انتشارات مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، چ سوم، تابستان١٣٩٠ش.
٤٠. مصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، بيروت، دارالكتب العلميه،١٤٣٠ق.
٤١. مكارم شيرازي، ناصر،، پيام قرآن، دار الكتب الإسلاميه، تهران، چ نهم، ١٣٨٦ش.
٤٢. .....، تفسير نمونه، تهران، دارالكتب الاسلاميه،١٣٧٤ش.
٤٣. منشور مرجعيت علمي قرآن كريم، دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم،(قطب تعميق ايمان ديني، ميز توسعه وتعميق فرهنگ قرآني)، كارگروه مرجعيت علمي قرآن، عرصه هاي مرجعيت علمي قرآن، (پژ وهش‌گاه علوم و فرهنگ اسلامي،١٣٩٩.

ثانياً - المقالات:

٤٤. مقاله مرجعيت علمي قرآن از نظر علامه طباطبايي؛ نويسندگان: محمد فاكر ميبدي و محمدحسين رفيعي پژ و هش‌گاه علوم انساني،سال اول پاييز؛١٣٩٨،ش١.
٤٥. «بررسي ديدگاه تفسيري علامه طباطبايي در تفسيرآيه تبيان، اثر گروهي از نويسندگان؛ علی نصيري و سيدمصطفي مناقب ونشريه مطالعات تفسيري،.شماره نشريه ٢٦،.١٣٩٩/٤/٧.